

المحرر الوجيز

@ 118 @ الأرض إذ له نمو شبيه بالحياة ! 2 2 ! مثل البيضة من الطائر ونحو ذلك وقد تقدم فيما سلف إيعاب القول في هذه المعاني وتدبير الأمر عام لهذا وغيره من جميع الأشياء وذلك استقامة الأمور كلها عن إرادته عز وجل وليس تدبيره بفكر ولا روية وتغيرات تعالى عن ذلك بل علمه محيط كامل دائم ! 2 2 ! لا مندوحة لهم عن ذلك ولا تمكنهم المباهة بسواه فإذا أقروا بذلك ! 2 . ! 2

في افترائكم وجعلكم الأصنام آلهة وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية يقول فهذا الذي هذه صفاته ! 2 ! 2 ! أي المستوجب للعبادة والألوهية وإذا كان ذلك فتشريك غيره ضلال وغير حق وعبارة القرآن في سوق هذه المعاني تفوت كل تفسير براعة وإيجازا وإيضاحا وحكمت هذه الآية بأنه ليس بين الحق والضلال منزلة ثالثة في هذه المسألة التي هي توحيد الله وكذلك هو الأمر في نظائرها وهي مسائل الأصول التي الحق فيها في طرف واحد لأن الكلام فيها إنما هو في تقرير وجود ذات كيف وهي وذلك بخلاف مسائل الفروع التي قال الله تعالى فيها ! 2 2 ! وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهات و ! 2 2 ! في هذه الطرفين لأن المتعبدین إنما طلبوا بالإجتهد لا بعين في كل نازلة ويدلك على أن الحق في الطرفين اختلاف الشرائع بتحليل وتحريم في شيء واحد والكلام في مسائل الفروع إنما هو في أحكام طارئة على وجود ذات متقرر لا يختلف فيها وإنما يختلف في الأحكام المتعلقة بالمشترع وقوله ! 2 2 ! تقرير كما قال ! 2 2 ! ثم قال ! 2 2 ! أي كما كانت صفات الله كما وصف وعبادته واجبة كما تقرر وانصراف هؤلاء كما قدر عليهم وتكسبوا ! 2 2 ! وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمره والكسائي هنا وفي آخر السورة كلمة على الأفراد الذي يراد به الجمع كما يقال للقصيد كلمة فعبر عن وعيد الله تعالى بكلمته وقرأ نافع وابن عامر في الموضعين المذكورين كلمات وهي قراءة أبي جعفر وشيبة بن نوح وهذه الآية إخبار أن في الكفار من حتم بكفره وقضى بتخليده وقرأ ابن أبي عبله إنهم بكسر الألف . . قوله عز وجل \$ يونس 34 - 36 \$.

هذا توقيف أيضا على قصور الأصنام وعجزها وتنبيه على قدرة الله عز وجل وبدء الخلق يريد به إنشاء الإنسان في أول أمره وإعادته هي البعث من القبور و ! 2 2 ! معناه تصرفون وتحرمون تقول العرب أرض مأفوكة إذا لم يصبها مطر فهي بمعنى الخيبة والقلب كما قال ! 2 2 ! وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! يريد به يبين